Al-Adab Journal **Issue. No (153) (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Types of Repetition in Semitic Languages: A Comparative Linguistic Study

Lina Muhammad Razzaq
Lina.Mozaal1611@colang.uobaghdad.edu.iq
Supervisor: Haider Hassan Obaid / Assistant professor Dr /Department of Syriac Language / College of Languages / University of Baghdad.
haydar_ubaid@colang.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2025 **Lina Muhammad Razzaq, Assistant professor Haider Hassan Obaid (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/dwtrbw25

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Repetition is a linguistic phenomenon known in Arabic in most of its texts that have reached us, starting from the pre-Islamic era until the modern era. It has also been used in the Holy Qur'an, the Noble Hadith, and the speech of the Arabs in poetry and prose, and in the Semitic languages we find repetition of nouns, verbs, letters, and sentences. It is an Arabic term that had its presence among ancient Arab rhetoricians, and it is not based only on the mere repetition of the word in the context, but rather on the emotional impact that the word leaves on the soul of the recipient, and thus reflects an aspect of the psychological and emotional situation, and such an aspect cannot be understood except through studying repetition, which represents one of the Aesthetic tools that help understand an image scene or a situation, and also the art of my speech, is one of the methods known to the Arabs. Rather, it is one of the virtues of eloquence and a method of emphasis in the Arabic language that comes to document the meaning as well as prove it, and also one of the most important means of persuasion, and as mentioned above, the Arabs knew it in their speech, and it came in the Holy Qur'an adopting that method such that The soul does not tire of it, nor does the call to prayer turn away from it. It is intended to be brief and short. Therefore, it is considered consolidation and confirmation, and it is also considered one of the means of consolidation and persuasion, as well as acknowledgment. This is why it is considered the closest to doubt or certainty and the most powerful.. It appears in the Holy Qur'an in different styles depending on the context. On this basis, Arabic rhetoric viewed repetition in terms of emphasis and used it to emphasize and consolidate meanings, which have a role in achieving formal and semantic coherence in a specific communicative context between recurring elements within the text. So, through this, its repetition is achieved with the purposes and meanings it carries, as it is a form of lexical cohesion, and it is one of the phenomena that characterizes languages in general and the Arabic language in particular, "which we find in words, structures, and meanings to achieve eloquence in expression and to emphasize speech and beauty in linguistic performance.

Keywords: Semitic languages, pronunciation, emphasis, meaning.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أنواع التكرار في اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة

الباحثة لينا محمد رزاق
قسم اللغة السريانية/ كلية اللغات
جامعة بغداد

الأستاذ المساعد الدكتور حيدر حسن عبيد
قسم اللغة السريانية / كلية اللغات
جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد التكرار ظاهرة لغوية عرفتها العربية في معظم نصوصها التي وصلت إلينا من العصر الجاهلي ووصولاً إلى العصر الحديث، كما استعمله القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب في شعرهم ونثرهم وكذلك في اللغات السامية نجد تكرارًا للأسماء والافعال والحروف والجمل، فهو مصطلح عربي كان له حضوره عند البلاغيين العرب القدامى، فلا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق وانما ما تتركه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي وبذلك يعكس جانباً من الموقف النفسي والانفعالي ومثل هذا الجانب لايمكن فهمه الا من خلال دراسة التكرار الذي يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد صورة أو موقف، فهو يمثل من الأساليب اللغوية المعروفة عند العرب وهو أسلوب التوكيد الذي يأتي لتوثيق المعنى وكذلك لإثباته، ويعد أيضاً من أهم وسائل الإقناع في كلامهم، فقد ورد في القرآن الكريم بأسلوب لا تمله النفس ولا تصدُ عنه الاذان يعمد إليه من الإيجاز والقصر لذلك يعد من وسائل الترسيخ والإقناع وكذلك الإقرار. ويأتي في القرآن الكريم بأنماط مختلفة تبعاً للسياق، وعلى هذا الأساس نظرت البلاغة العربية الى التّكرار من ناحية التوكيد وعدته آلية لتوكيد المعاني وترسيخها، التي لها دور في تحقيق الترابط الشكلي والدلالي في سياق تواصلي محدد بين العناصر المتكررة داخل النص؛ ومن خلال ذلك يحقق تكرارها أغراض ودلالات متنوعة، فهو شكل من أشكال التَّماسك المعجمي وكذلك من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة، والتي نجدها في الألفاظ والتراكيب والمعاني لتحقيق البلاغة في التعبير ولتأكيد الكلام والجمال في الأداء اللغوي.

الكلمات المفتاحية: اللغات السامية، اللفظ، التوكيد، المعنى.

أهمية البحث

وقع اختيارنا لدراسة ظاهرة التكرار في اللغة السريانية بعد التأكد من عدم دراستها بأسلوب المقارنة اللغوية في اللغات السامية على حد علمنا ليتم الكشف عن ما تتضمنه تلك الظاهرة اللغوية من أنواع وأغراض وكيفية إستعمالها ضمن النصوص اللغوية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة أنواع التكرار وأغراضه وأساليبه اللغوية لتحديدها في اللغة السريانية من خلال المقارنة مع اللغات السامية وخصوصاً اللغة العربية وفق المنهج المقارن، بالاعتماد على ما ورد في النصوص.

مشكلة البحث

نسعى من خلال دراسة هذا البحث الى تسليط الضوء على ظاهرة التكرار في اللغة السريانية، ودراستها دراسة سامية مقارنة، وهي من الظواهر اللغوية المهمة التي تحدث في جميع اللغات لاسيما في اللغات السامية، إلا أننا لمسنا شحة الدراسات المقدمة فيها باللغة السريانية، في حين تعددت الدراسات التي تناولتها بمختلف اللغات ومن ضمنها اللغة العربية، وهذا الأمر دفعنا الى دراستها والبحث فيها وفق أسلوب دراسة علم النص الحديث لكونها أحد مفاصله، لتوضيح الرؤى التي تفيد في الكشف عن القاسم اللغوي والثقافي المشترك بين تلك اللغات.

المقدمة

يتطرق بحثنا الموسوم (التكرار وأنواعه في اللغات السامية) إلى دراسة أنواع التكرار، وهو من الظواهر التي تتسم بها جميع اللغات بضمنها اللغات السامية عامة واللغة العربية خاصة، "والتي نجدها في الألفاظ والتراكيب والمعاني لتحقيق البلاغة في التعبير ولتأكيد الكلام والجمال في الأداء اللغوي، كما تطرقنا الى مفهوم التكرار بشكل عام، ومن ثم تعريفه لدى القدماء والمحدثين فهو أحد معايير النص التي تضّم عناصر السبك المعجمي، إذ تم تقسيم أنواعه على وفق نظريات علم النص ودراسته بأسلوب المقارنة اللغوية مع تعزيز دراستنا بالأمثلة التي توضح كيفية حدوث تلك الظاهرة اللغوية في اللغات السامية.

حيث ناقشت كتب التفسير والبلاغة، المعتمدة على الكتابات الإبداعية للقدماء والمحدثين، أنواع التكرار كأحد العناصر التي تسهم في تماسك النص بشكل عام والإرتباط المعجمي بشكل خاص. ووجدوا من خلال البحث والتحليل تأكيد دور التكرار وأهميته، إذ يسهم التكرار في تماسك النص ويربط بين عناصره ويحقق سلامته. فالكلمات مثل (جميل، يجري، سطح ... إلخ) لها معنى محدد لا يعتمد على الموقف، فهي تنتمي للحقل الرمزي. أما الكلمات (أنا) التي تشير إلى (المتكلم) و(أنت) (للمخاطب) و(هنا) (للمكان) و(أمس) (للزمان) جميعها تنتمي إلى حقل يدرك من خلال استعمال أسماء وظروف مع ملاحظة أن بعض اللغات تكون الإشارة فيها للشخص يمكن أن تشير إلى معنى معين(عبيد، ياسين، ٢٠٢٢، صفحة ٣٥٦).

ويعد التكرار عنصرا مهما في تكوين النص واستمراره وبدونه تتشتت الأفكار باعتباره يساهم في تنمية المعنى وتحديده، فالنص لا يعدُّ نصاً إلا بالتكرار فهو احد أساليب التوكيد في اللغة العربية وطبيعة اللغة تقتضي التكرار، ويشمل (الاسم، الفعل، والجملة)، كما نستعمله في حياتنا اليومية كتكرار الكلمة أو الجملة، وذلك لأهميتها ولفت الانتباه. فهو عند النصين رجوع عنصر معجمي ما او مرادفه أو شبيهه أو عنصر مطلق أو أسم عام. (الخطابي، ١٩٩١، صفحة ٢٤).

ان التكرار ظاهرة لغوية مهمة توضح ان الكاتب لديه فكرة محددة ويحاول ايصالها الى المخاطب من خلال التكرار (ابن رشيق، ١٩٥٥، ج٢، الصفحات٧٧_ ٧٨).

وقد عرف القدماء جيداً أهمية المظهر البياني الذي يؤديه في ربط الكلمات وتقوية المعنى، وذكروا هذا الإشباع في النص: " ويُعرِّفه الرضي بأنَّه: "ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى، للتأكيد والتقرير والغالب فيما يفيد التأكيد أنَّ يذكر بلفظين فصاعداً" (الأستراباذي، ١٩٩٥، ج١، صفحة ١٥)، لأن التكرار يعتمد على تكرار الكلمة بحيث يتكرر في نفسه أو في معناه أياً كان الحال، والمعنى يعبر عنه بكلمة واحدة أو جملة واحدة، والصياغة هنا قد تكون من التكرار وإعادة ذكر الكلمة. ويظهر من خلال التعريف أنَّ كلمة "الضم" تعني الربط بين اللفظ ومثله. كما ذكر ابن القيم: " التكرار هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً أو يأتي بمعنى ثم يعيده وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول" (ابن القيم، د.ت، صفحة ١٢٧)، نحو قوله تعالى: (وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ](الأحزاب.[37 :

فهو شكل من أشكال التَّماسك المعجمي، وهو من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة، "والتي نجدها في الألفاظ والتراكيب والمعاني لتحقيق البلاغة في التعبير ولتأكيد الكلام والجمال في الأداء اللغوي. ويُعرِّفه السجلماسي بأنه "إعادة اللفظ بالعدد أو النوع أو المعنى الواحد بالعدد أو بالنوع" في القول مرتين فصاعداً". ويرى "أنَّ تحته نوعين: أحدهما التكرار اللفظي، والثاني: التكرار المعنوي، وذلك لأنَّه إما أنَّ يعيد اللفظ وإما أنَّ يعيد المعنى، فإعادة اللفظ هو التكرار اللفظي وهو (المشاكلة) وإعادة المعنى وهو التكرار المعنوي وهو (المناسبة) (السجلماسي، ١٩٨٠، صفحة ٤٧٦ – ٤٧٧).

وهو في التعريفات الحديثة "إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسم عام" ((Halliday & Hassan, 1976, p. 279 كما نجد الأزهر الزناد (الزناد، ١٩٩٣، صفحة ١١٩) والدكتور سعيد بحيري (بحيري، ٢٠٠٥، صفحة ١٠٤). يطلقان على هذه الوسيلة "الإحالة التكرارية" وتتمثل: في تكرار لفظ أو عدد من

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، والإحالة بالعودة وهي من أكثر أنواع الإحالة دوراناً في الكلام، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطاً بين أجزاء النص بشكل واضح فهو يُعَدُّ من ضروب الإحالة إلى السابق كما اتضح من خلال تعريف "الإحالة التكرارية" بمعني أنَّ الثاني منهما يحيل إلى الأول، ومن ثم يحدث السبك بينهما، ومن ثمّ بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفي التكرار، والجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار" (عبد المجيد، ١٩٩٨، صفحة ٧٩).

لقد ذكر العرب التكرار من حيث عدد انواعه فالبعض ذكر اربع انواع منها (تكرار الكلمة نفسها، الترادف، الكلمة الشاملة، الكلمة العامة) كما ورد في كتاب الدكتورة عزة شبل في علم لغة النص (محمد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٦)، أما لدى الدكتورة نادية رمضان أوردت خمسة أنواع منها (تكرار اللفظ والمعنى متحد، تكرار اللفظ والمعنى مختلف، تكرار المعنى واللفظ مختلف، تكرار التفصيل بعد الإجمال، التكرار التركيبي) (النجار، ٢٠١٣، صفحة ٥٠)، وعند ابن رشيق في كتاب "العمدة" ذكر ثلاثة أنواع منها: (التكرار في اللفظ دون المعاني ، تكرار المعنى دون اللفظ، تكرار اللفظ والمعنى). (ابن رشيق، ١٩٥٥، صفحة ٢٥٦).

انواع التكرار

أولاً: تكرار اللفظ والمعنى

هو تكرار كلمة بعينها (النجار، ٢٠١٣، صفحة ٥٠)، وإعادة ذكر العنصر المعجمي بلفظه ومعناه دون أي تغيير في النص (محمد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٦)، بمعنى أن المتكلم يواصل الحديث عن الشيء نفسه، نظراً لاتحاد اللفظ والمعنى معاً.

إذ أطلق على هذا النمط من التكرار عدة مصطلحات منها: التكرار المباشر، وعند هوي (Hoey) التكرار المعجمي البسيط (Simple Lexical repetition) وكذلك التكرار الصريح (Ross, 1986, P. ٦٥) ، (محمد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٦).

ومن وجهة نظرنا نرى أن سبب تسمية هذا النوع من التكرار باللفظ والمعنى هو أن تكرار المعنى هنا يقصد به المعنى المعجمي العام للعناصر المعجمية الموظفة في السياق النصي.

كما عُرِف هذا النمط عند علماء النصية ب(إعادة الصياغة) أو الإحالة بالعودة والمقصود به: تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهي من أكثر أنواع الإحالة دوراناً في الكلام (النجار، ٢٠١٣، صفحة ٥٠).

ويأتي تكرار اللفظ والمعنى في عدة صور منها:

أ- تكرار الاسم:

ويكون بإعادة استعمال اللفظ في السياق نفسه أو الجملة نفسها ، لغرض بلاغي وعادة ما نجده في التوكيد اللفظي وما يحمله من دلالة على التعجب أو التعظيم أو التهويل أو غير ذلك.

نحو: (اَمِين اَمِين اُمَر انا لخُون دُاتِيُا شُعةُا اُف وُشا اِيةِي اِمَةي دمِيةِا نِشمعٌون قُلِؤ دَبرِؤ دَالُوُا ووُنُون دشُمعِين نِحُون) (اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الأَمْوَاتُ صَوْتَ أبن اللهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ) (يوحنا: ٢٥/٥). نلاحظ في النص السرياني تكرار كلمة (اَمِين) وردت مرتين بنفس اللفظ والمعنى أفادت التوكيد في النص، وكما جاء في النص التوراتي نحو: (צֶדֶק צֶדֶק תִּרְדֹּף לְמַעַן תִּחְיֶה וְיָרַשְׁתָּ אֶת־הָאָרֶץ אֲשֶׁר־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נֹתֵן לָךְ) (العدل العدل فاتبعوه لكي تحيا وتمتلك الأرض التي يعطيك الرب إلهك) (التثنية: ٢٠/١٦)، ففي النص التوراتي السابق ورد تكرار الاسم (צֶדֶק) الذي بدوره أفاد التوكيد في تأكيد كلامه بقول العدل والصدق وليس غيره. وكذلك ورد هذا النوع من التكرار في اللغة العربية، كما في قوله تعالى: (أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [البقرة: ٥]، فقد تكرر أسم الإشارة (أُولَئِكَ (مرتين بنفس اللفظ والمعنى على مسافات متباعدة في النص القرآني فأحدث تماسكا معجميا اسهم في إحداث تماسك النص.

ب -تكرار الفعل:

يحدث تكرار الفعل في اللغات السامية، ففي اللغة السريانية ورد هذا النوع من التكرار، نحو: (شمَععةٌون دِانُوُاثامِرةِ لخُون دُازِل انُا وُثاةِا انُاثلوُوُةخُون اِلُو رُثحمِين وُوَيةٌون لِي حُدِين دثُازِل انُا لوُة أُبي دُابي رَب وُو مِني) (سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ :أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ .لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي)) يوحنا(14/28 :، التكرار الوارد في هذه الآية هو بتكرار (ازِل _ اذهب) وقد ورد بصيغة أسم الفاعل، وهذا الفعل هو من أفعال الحركة الإنتقالية.

وفي العبرية، نحو: (וַיִּקַּח אַבְרָהָם אֶת־עֲצֵי הָעֹלָה וַיָּשֶׂם עַל יִצְחָק בְּנוֹ__וַיִּקַּח בְּיָדוֹ אֶת־הָאֵשׁ וְאֶת־הַמַּאכֶלֶת וַיֵּלְכוּ שְׁנֵיהֶם יַחְדָּו) (فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعًا) (التكوين: ٦/٢٢)، ورد التكرار في الفعل (וַיִּקַּח – اخذ) الذي أشار بمدلوله إلى نفس المعنى فضلاً عن إتفاقه في اللفظ.

وفي اللغة العربية جاء تكرار الفعل أخذ ثلاث مرات في رواية "طه حسين" ومن ذلك قوله: وتقدم الليل وأخذ صياح الفتاة يهدأ، وأخذ صوتها يخف وأخذ اضطرابها يخف... ألخ (حسين، ١٩٩٢، صفحة١٠٢).

جـ- تكرار الحرف:

وهو التكرار الذي يحدث بوجود حرف متكرر ضمن النص الواحد، ففي النص السرياني قد يرد تكرار الحرف على النحو الآتي: (اِين اِين حُزِق انُا) (نعم نعم سأسافر)(ملكي، ٢٠٠٢، صفحة ١٧٩).

وفي مثال آخر يأتي تكرار الحرف كالآتي: (اِين اِين ولاُ لاُ) (نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ)(متى: ٣٧/٥)، وقد ورد تكرار الحرف ضمن النص العبري، نحو: (וְהָאָרֶץ הָיְתָה תֹהוּ וָבֹהוּ וְחֹשֶׁךְ עַל־פְּנֵי תְהוֹם וְרוּחַ אֱלֹהִים מְרַחֶפֶת עַל־פְּנֵי הַמָּיִם) (وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ) (التكوين: ٢/١)، وفي مثال آخر على ذلك: (וְהָיָה בַּיּוֹם הַהוּא נְאֻם אֲדֹנָי יְהוִה וְהֵבֵאתִי הַשֶּׁמֶשׁ בַּצָּהֳרָיִם וְהַחֲשַׁכְתִּי לָאָרֶץ בְּיוֹם אוֹר) (ويكون في ذلك اليوم اني اغيب الشمس في الظهيرة وأجلب الظلمة على الأرض في النهار الضاحي) (عاموس: ٩/٨). ورد تكرار الحرف في النص السابق بحرف الباء الذي سبق الكلمات وهو حرف جر ومعناه في.

وفي اللغة العربية ورد التكرار بالحرف، نحو: "لا يستطيع أن يطلب ذلك، فأبغض شيء إليه أن يطلب إلى أحد شيئاً، ولو قد طلب ذلك إلى أخيه لرده عنه رداً رفيقاً أو عنيفاً... إلخ" (حسين، ١٩٩٢، صفحة ١٥٧)، حيث نجد تكرار الحرف (الى) في النص تكرر مرتين.

د- تكرار الجملة:

يكرر المتحدث الجمل عمداً ليحصل على ما يريد ويرغب من التكرار. والأساس الجمالي لهذه القصدية هو استجابة المتلقي وقدرته على إيجاد فائدة هذا التكرار أينما حدث. كما يعتمد غرضه على محتوى النص، فهو أهم دليل على هذا التكرار، إذ نجد التكرار يحدث مرات عديدة في اللغات السامية، وإن كان الأسلوب في الكلام العادي قد لا يخلو من القلق بسبب هذه الظاهرة البارزة، حيث تتضح في مواضع مختلفة بعض أبعاده ودلالاته، وبيان معناه. وتحديد محاور الجملة وأنماطها، والتي تتجلى في تكرار الحروف والكلمات، وتكرار البدايات والانقطاعات، وتكرار الجمل، وتكرار القصص وغيرها، واستخراج مميزاتها وخصائصها البلاغية والأسلوبية. (منكل، ٢٠١١، صفحة ١٠٥)، ففي اللغة السريانية تكررت الجملة ضمن الآية، نحو: (ولاُ رُمِين حَمرًا حَدةُا بزِقِا بلُيُةُا دلاُ مِى طَرِيُن زِقِا وحَمرًا مِةِاشِ وزِقِا أُصدُن اِلأُث رُمِين حَمرًا حَدةُا بزِقِا حَدةُةُا وَةرَيؤُون مِةنَطرِين) (وَلاَ يَجْعَلُونَ خَمْرًا

جَدِيدَةً فِي زِقَاق عَتِيقَةٍ، لِئَلاَّ تَنْشَقَّ الزِّقَاقُ، فَالْخَمْرُ تَنْصَبُّ وَالزِّقَاقُ تَتْلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاق جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا)(متى: ١٧/٩) فقد حدث التكرار في جملة (رُمِين حَمرًا حَدثًا بزِقا) (يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاق) وجاء التكرار هنا للتوكيد، وفي اللغة العبرية ترد حالة التكرار في الجملة، نحو: (וְנָתְנוּ אֹתָהּ וְאֶת־כָּל־כֵּלֶיהָ אֶל־מִכְסֶה עוֹר תְּחַשׁ וְנָתְנוּ עַל־הַמּוֹט) (وَيَجْعَلُونَهَا وَجَمِيعَ آنِيَتَهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تُخَسٍ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْعَتَلَةِ) (العدد: ١٠/٤)، فقد ورد التكرار في جملة (וְנָתְנוּ– يجعلون) المتكونة من فعل وفاعل ومفعول به، أما في اللغة العربية فقد ورد هذا النوع من التكرار، كما في قوله تعالى: (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) (المدثر: ٢٠) نجد في النص القرآني إعادة الجملة بأكملها لغرض التوكيد.

التكرار الجزئي

هو تكرار عنصر معجمي سبق ذكره داخل النص مع شيء من التغيير في الصيغة، إذ يستعمل الجذر اللغوي الواحد عدة مرات في تصريفات وأشكال مختلفة (مصلوح، ١٩٩١، صفحة ١٥٨). وليس من الضروري أن تكرر المفردة كما هي، ولكن يمكن أن تكون المفردات المتكررة متفقة في الجذر اللغوي، لذا أطلق عليه من قبل الباحثين اسم (الاشتقاق) (عبد المجيد، ١٩٩٨، صفحة ١٠٠)، لأنه يؤدي الى تكرار مشتقات مختلفة يجمعها جذر لغوي واحد؛ وقد اطلقت ساندرا ستوتسكي (Sandra Stotsky) على الكلمات أو الألفاظ التي تجمع بينها علاقة التكرار الجزئي تسمية (الألفاظ المشتقة). ويطلق هوي (Hoey) على التكرار الجزئي مصطلح التكرار المعجمي المركب (Complex Lexical Repetition) إذ يشترك عنصران معجميان في جذر لغوي واحد (محمد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٦).

وقد ورد هذا النوع من التكرار في اللغة السريانية، نحو: (ڤُنا اِۏا لسُؤدّوۏا دنِسؤَد عَل نّوؤرُا دخّلنُش نؤَيمِن بِايدِؤ) (هذا جاء للشهادة ليشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته) (يوحنا: ٧/١). ففي نص الآية تم ذكر التكرار الجزئي بين كلمتي (لسُؤدّوۏا _ نِسؤَد) إذ تشتركان في الجذر اللغوي (سؤَد)، وهذا التكرار الجزئي مبني على وحدة الجذر اللغوي بحيث يربط بين موضعي ذكر الكلمتين المشتركين في الجذر ويحقق التماسك المعجمي بين موضعي ورودهما.

وفي اللغة العبرية ورد التكرار الجزئي، نحو: (בְּשׁוּב־צַדִּיק מִצִּדְקָתּוֹ וְעָשָׂה עָוֶל וּמֵת עֲלֵיהֶם בְּעַוְלוֹ אֲשֶׁר־עָשָׂה יָמוּת)) إِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَعَمِلَ إِثْماً وَمَاتَ فِيهِ، فَبِإِثْمِهِ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ) (حزقيال:١٨/٢٦) ففي نص الآية السابقة تم حدوث التكرار الجزئي بين

كلمتين مشتقتين من جذر واحد (מות)، حيث وردت على مسافات زمنية متفاوتة، ونلاحظ أن التكرار الجزئي أسهم في إحداث تماسك معجمي بين مواضع ذكر هذه الكلمات في النص التوراتي التي اتاح بها الاعتماد على مشتقات الجذر اللغوي. أما في اللغة العربية فيرد فيها التكرار الجزئي، نحو: (تتكون الحكومات من الناس، وتستمد سلطاتها من المحكومين أنفسهم) (عبد المجيد، ١٩٩٨، صفحة ٨٢) حيث ترجع كلمتا (الحكومات –المحكومين) إلى جذر لغوي واحد هو (حكم) مما جعلهما منسبكتين سبكاً تاماً. إذاً العلاقة بين هذه الكلمات علاقة جزئية فقد تم تكرار الجذر اللغوي للكلمة، وهو تكرار يضفي للنص تنوعاً وبعداً عن الرتابة.

ثانياً: تكرار اللفظ والمعنى مختلف

هو اتفاق كلمتين في الشكل اتفاقاً تاماً مع اختلافهما في المعنى، فقد عرّفه السيوطي بأنه: "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر". (السيوطي، ١٩٩٧، ج١، صفحة ٣٦٩)، ويتضح لنا من التعريف السابق: أن اللغة الواحدة يمكن أن تجعل للفظ الواحد معنيين مختلفين في زمن واحد، فالإتفاق يتم بين الكلمتين في اللفظ، بينما يقع الخلاف بينهما في المعنى، مثال على ذلك.

في اللغة السريانية:

لوْة مِن اِقبول عل حَبيبُا دعِقبِؤ اَريم وَحلَّفُف حُوبلاِ فَرع بيَّشةُا وقَرنُا اَريم

عندما أقبل على الحبيب الذي يطيب أثره فيبدل الحسنات ويعيد السيئات ويرفع مسنده

ففي هذا المثال نلاحظ إن لفظة (اَريم (الأولى التي وردت في الشطر الأول من البيت الشعري جاءت بمعنى (يطيب) وفي الشطر الثاني من البيت الشعري جاءت بمعنى (يرفع). الغرض منه هو انتباه ذهن السامع / القارئ الى الكلمة الواردة في النص ليفهم معنى مختلف، فرسخ المعنى لدى السامع / القارئ وجذب الإنتباه، نظراً للاتفاق بين اللفظين.

وقد تجسد ذلك النوع أيضاً في النص العبري، نحو: (וַיֹּאמֶר שִׁמְשׁוֹן בִּלְחִי הַחֲמוֹר חֲמוֹר חֲמֹרָתָיִם) (وقال شمشون بفك الحمار كومة كومتين) (القضاة: ١٥/١٦). نجد تكرار لفظ (החמור) مع أختلاف المعنى فالأول جاء بمعنى (الحمار)، والثاني بمعنى (كومة). وفي اللغة العربية أوردنا المثال التالي: "سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل" فمن خلال المثال نلاحظ أن كلمة سائل تأتي بنفس اللفظ، ولكنها تختلف في المعنى فاللفظ الأول جاء بمعنى (يطلب) أي طالب الشيء واللفظ الثاني معناه (يجري) أي ينهمر من العين (النجار، ٢٠١٣، صفحة ٥٠).

وكذلك ورد هذا النوع من التكرار في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (قُلْ يَا أَيهَا الْكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلاَ أَنَا عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) [الكافرون: ١-٦]، نلاحظ ورود التكرار في النص القرآني في عبارة (وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) ومعنى الآية: لا أعبد في المستقبل ما تعبدون أنتم الآن، ولا أنتم تعبدون في المستقبل ما أنا عابد، ولا أعبد قط آلهتكم حتى أكون الآن عابداً لما تعبدون، ولا أنتم عبدتم قط إلهي حتى تكون عابدين.

إن هذه الصيغة من التكرار تدخل في باب المشترك اللفظي، فعلى سبيل المثال نجد إن لفظة الصلاة في الأصل كانت تعني إقامة الصلاة، ثم شاع استعمالها في الإسلام بالعبادة المعروفة فأصبحت تعني الدعاء. وهي لفظة ساميَّة مشتركة وردت في اغلب اللغات الساميَّة جاءت بمعان كثيرة منها الصلاة (العبادة بمعناها العام)، ومنها الدعاء، ومنها التوبة، ومنها شمول الشيء بالخير والرعاية، وكل هذه المعاني وردت في القرآن الكريم، فنجد هذه اللفظة تأتي بمعنى الصلاة في قوله تعالى:)فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ](القيامة[31 :. وكذلك تعني الدعاء كقوله تعالى:)وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم] (التوبة[3 :. وأيضًا وردت بمعنى العبادة كقوله تعالى:)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ] (البقرة .[3 : وتعني أيضًا مكان الصلاة أي المصلى والمسجد كقوله تعالى:)إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إبراهيم مُصَلًّى] (البقرة[125 : (منشد، ٢٠٢٢، صفحة ٩-١٠).

ففي اللغات الساميَّة ترد هذه اللفظة بعدة معان أيضًا شأنها شأن اللغة العربيَّة، فقد وردت في السريانيَّة بمعنى الصلاة كما في العربيَّة بصيغة (ܨܠܐ)، وفي آراميَّة العهد القديم جاءت (צְלָא)، وفي اللغة الأكديَّة جاءت (ص ل ل و): مرسومة بالواو بمعنى رجا، استغاث. وتأتي هذه اللفظة بمعنى مال أو أصغى بالسريانيَّة إذا كتبت (ص ل ا) إذا انتهت بالألف، وفي السبئية (ص ل و) بمعنى صلاة أو دعاء (علي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠٥).

إن هذا النوع من التكرار مبني على المخالفة المعتمدة على المعنى، أي أنه يزيد من معيار الاعلامية في النص، إذ يجذب إنتباه المتلقي واهتمامه وهذا يدفعه الى عقد مقارنة أو صلة بين موضِعي التّكرار نظراً لاتفاق الصيغة وإن اختلف في المعنى؛ وذلك بهدف معرفة أوجه المخالفة بينهما في ربط المتلقي بين موضعي اللفظين المكررين، ومن ثم يُسهم في التماسك المعجمي داخل النص (بوجراند، ١٩٩٨، صفحة ٣٠٤). أن إدراج تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى ضمن أنواع التكرار ساهم فيه فريق من البلاغيين القدماء وذلك لأن كل من اللفظ والمعنى لهما كياناً مستقلاً؛ ولهذا قد يتكررا معاً؛ وقد يتكرر أحدهما دون الآخر (السيد، ٢٠٠٦، صفحة٥٩).

وقيل: "هو أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً" وحينما نَتحدث عن اتفاق اللفظ الواحد (المفرد) في الشكل فالقصد إعادته لأكثر من مرة في نفس الجملة أو جمل متتالية أو غير ذلك بنفس الترتيب والحروف، مع وجود فرق في المعنى وهو الإتفاق في الحروف، والاختلاف في المعنى بين كلمتين أو أكثر (محمد، ٢٠٠٧، صفحة١٤٧).

كما يقتصر دور هذا النمط على إظهار قدرة الكاتب التعبيرية إذ يستعمل لفظاً واحداً ذا معنيين مختلفين (فرج، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٨)، لذا يحتاج إلى وعي كلي من قبل الكاتب عموماً لطبيعة التغيير الذي يطرأ على المقطع عند تكراره؛ وعلاقة التغيير بالمعاني التي تولد متعلقة باللفَظ المكرر، لذا يُعد هذا النمط من أساليب التكرار الناجحة لأنها تثبتُ قدرة الكاتب وبراعته من خلال إضاءة العبارات والمفردات داخل النص وتسليط الإنتباه عليها مما يضفي صبغة جمالية على مستوى النص، إضافة إلى ما يُحدثه التغير من دَهْشَة شعورية لدى المتلقي الذي أعتقد أنه يقرأ شيئاً مُكرراً؛ وإذا به أمام شيء جديد.(عاشور، ٢٠٠٤، صفحة١٢٩).

ثالثاً: تكرار المعنى واللفظ مختلف

عرُف عند القدماء بالترادف كونه يشير إلى الألفاظ المفردة الدالة على معنى دلالي واحد. وهو من الظواهر التي كثر فيها خلاف القدماء والمحدثين، إلا اننا لسنا معنيين بقضية الخلاف، وما يهمنا هو أثره في تماسك النص وسبكه بإعادة المعنى واختلاف اللفظ. وعرفه ابن فارس: هو تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة مثل: المهند، الحسام، والصارم، نجد هذه التسميات تدُل على معنى واحد هو السيف (النجار، ٢٠١٣، صفحة٥١).

هذا وقد أدرك النصيون أهمية هذا النمط من التكرار في ترابط الجمل وتتابعها، يذكر أولمان Ullman)) المترادفات بقوله: "هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل بينها في اي سياق" (النجار،٢٠١٣، صفحة ٥١). بحيث تتوارد كلمتان أو أكثر في النص وتكونان مترادفتين في المعنى فتكون المفردة الواحدة منهما مرادفة للمفردة الأولى، أي ان المفردات متقاربة من ناحية الدلالة فهي تشترك في التعبير عن نفس المعنى، كما عرفه النصيون بقولهم: هي تعابير إستبدال سبقت صياغتها في النظام قابلة التوسع أحياناً أيضاً، ويمكن عدّه من اوجه الصياغة الاسمية المتكافئة نصياً، حيث تكمن أهميته في كون المرادفات محققة في النص فعلاً، وهي التي أعيد تعيينها من خلال المتكررات المعنوية، وهذا يلجأ اليه مؤلف النص لتأكيد فكرة ما أو إثباتها أو الحث عليها (النجار، ٢٠١٣، صفحة٥١). وقد أشار إليه ابن الأثير بقوله: اعلم أن هذا النوع قسماً يكون فيه المعنى مضافاً الى نفسه مع

اختلاف اللفظ؛ وذلك يأتي في الألفاظ المرادفة، مثال على ذلك ما ورد في الاية الآتية: (اَمين اَمين اُمَر انُا لخُّون دمَن دلاُ عُال مِن قَرعُا لَطيُرًا دعُ̈نُا اِلاُ سُلِق مِن دٌوكُا احرُنيًا وَو وجَنُصُا وٌو وغَيُسًا) (الحق الحق أقول لكم إن الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف، بل يطلع من موضع آخر، فذاك سارق ولص) (يوحنا: ١/١٠)، ففي النص السرياني نلاحظ وجود تكرار المعنى واللفظ مختلف وحدث ذلك بين كلمتي (جَنُصُ̈ا _غَيُسًا) كونهما ذات معنى واحد، وهذا النوع من التكرار يسهم في إحداث ترابط معجمي بين موضعي ورود كل كلمتين تحمل نفس المعنى. كما ورد تكرار اللفظ والمعنى في كلمة (اَمٍّين اَمين(في بداية النص السرياني والذي أفاد معنى التوكيد. ومثال آخر على ذلك ما ورد في الآية: (ؤُنُا اَ̈ؤُا لوُا يُشٌوع بِلِيًا وِامَر لِؤ رَبِي يُدعِيَن اَلُؤُا اِشةَدَرة مَلفُنُا لاُ جِير انُش مِشكَح وُلِين اُتوُةاُ لمِعبَد دَانة عُبِد اَنة اِلاَ مَن دَالُؤُا عَمِؤ) (جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: يا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَه) (يوحنا: ٢/٣)، فقد تم تكرار المعنى واللفظ مختلف في النص السرياني بين كلمتي (رَبِي – مَلفُنُا (، حيث نلاحظ إتفاق المعنى والمقصود المعلم وإختلاف اللفظ.

وفي اللغة العبرية وردت نفس حالة التكرار، نحو: (וְעַשָׂב לַעֲבֹדַת הָאָדָם לְהוֹצִיא לֶחֶם מִן־הָאָרֶץ וְיַיִן יְשַׂמַּח לְבַב־אֱנוֹשׁ לְהַצְהִיל פָּנִים מִשָּׁמֶן וְלֶחֶם לְבַב־אֱנוֹשׁ יִסְעָד) (تنبتُ العشب للبهائم والخضرة لخدمة البشر يخرجون قوتاً من الأرض وخمرا تفرح قلب الإنسان وزيتا يجعل وجهه مشرقا وخبزاً يسند به قلبه من الأرض) (المزامير: ١٠٤/١٤_١٥)، من خلال الآية نجد إن اللفظين (הָאָדָם – אֱנוֹשׁ) تدلانِ على الإنسان دون خلاف في المعنى وبهذا يتم تحقيقي هذا النوع من التكرار بإشتراك المعنى وإختلاف اللفظ. وفي مثال أخر على ذلك: (וַיֹּאמַר יְהוָה מִסִּינַי בָּא וְזָרַח מִשֵּׂעִיר לָמוֹ הוֹפִיעַ מֵהַר פָּארָן וְאָתָה מֵרִבְבֹת קֹדֶשׁ מִימִינוֹ אֵשׁ) (فقال اقبل الرب من سيناء واشرق لهم من جبل سعير وتجلى من جبل فاران وأتى من ربى القدس وعن يمينه نار مشتعله) (التثنية: ٢/٣٣). لقد حدث التكرار بين كلمتي (בָּא – אָתָה) في نص الآية وهو تكرار للمعنى الذي بدوره أحدث تماسكاً معجمياً بين موضعي ذكر الكلمتين، كما أنه ينفي عن المتلقي الضعف اللغوي، إذ يتناول المحتوى المراد التعبير عنه بأكثر من طريقة، مما يضفي عليه تأكيداً وترسيخاً في ذهن القارئ والسامع.

وفي اللغة العربية ورد في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ) [سبأ: ٥]، ففي الآية الكريمة نلاحظ وجود تكرار المعنى الذي تم بين كلمتي (الرجز – العذاب) فكلمة الرجز ترادف كلمة العذاب والمعنى المقصود منها: أن لهم عذاب من عذاب أليم أشد قسوة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إن لفائدة هذا النوع من التكرار هو نفي الشعور بالملل والرتابة لدى القارئ والسامع إذ يتكرر المعنى مع تغيير اللفظ الدال عليه (محمد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٧)، فضلاً عن إضفاء التنوع على المحتوى (Raphael,1995, p ٩.). إذ تشكل الكلمات المرادفة شبكة موحدة تدعم الغرض المتصل بالنَّص، كما تتيح الفرصة للكاتب تَنْويع الوجوه والملامح المُختلفة للمعنى، لأن كل مرادف يُضيف إلى المعنى المطلوب نظماً مختلفة، فيؤدي اختلافه عِنْدَما يكرر بلفظ آخر. إن هذا النوع يبين لنا التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع اشكال المعنى الاساسي، الاضافي، الاسلوبي والايحائي (عبيد، إسحاق، ٢٠٢٢، صفحة ٤٩٠).

كما يمكُن تكرار المعنى على مساحات نصية أوسع عن طريق أستعمال الألفاظ المترادفة ويترتب على ذلك إتساع المساحة التي يحدث فيها تماسك النص. فضلاً عن فقدان الضعف اللغوي الذي قد يوصف به الكَاتِبُ في حال إعتماده على تكرار اللفظ والمعنى متحد، كون الترادف في الكلمات يسمح له إظهار قدرته وطاقته الإبداعية في إنتقاء كلمات لها نفس المعنى ولكن وفق سياقات متفاوتة داخل النَّص. (فرج، ٢٠٠٧، صفحة ١١٠، ١٤١).

رابعاً: تكرار التفصيل بعد الإجمال

الأجمال لغةً: ورد تعريف الإجمال لغةً بعدة تعريفات منها :الإبهام وعدم الوضوح، إذ قال الكفوي" واجمل الأمر أبهم منه المُجمل" (الكفوي، ١٩٩٨، ج١ ،صفحة ٤٢). وذكر أبو هلال العسكري" المجمل ما يتناول جملة الأشياء أو ينبئ عن الشيء على وجه الجملة دون التفصيل" (العسكري، ١٩٧٩، صفحة٤٩).

أما الإجمال في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني: " ما خفي المراد منه بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا ببيان المجمل" (الجرجاني، ١٤٠٩هـ، ج٣، صفحة ٢٦١). وذكر الكفوي بأنه: "ما لا يوقف على المراد منه إلا ببيان من جهة المتكلم". (الكفوي، ١٩٩٨، ج١، صفحة ٤٢).

أما بالنسبة للتفصيل لغة: فقد حدد ابن فارس معنى التفصيل في اللغة: "الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه" (إبن فارس، ١٩٧٩، ج٤، صفحة ٥٠٥)، وذكر إبن منظور أن التفصيل يراد به البيان (ابن منظور، ١٩٩٩، ج١٠، صفحة ٢٧٣).

أما معنى التفصيل في إصطلاح الأصوليين فقد بينه السمرقندي بقوله: " ما ظهر به مراد المتكلم للسامع من غير شبهة، لإنقطاع احتمال غيره بوجود الدليل القطعي على المراد " (السمرقندي، ١٩٨٧، ج١، صفحة ٥٠٦).

ومن خلال ما قاله علماء اللغة والاصطلاح في كشف المراد بالتفصيل يتوضح بداية أن العلماء قد اصطلحوا على تسمية التفصيل بأسماء ومصطلحات خاصة بالعلوم اللغوية والنحوية والبلاغية فسموه إطناباً وتفسيراً وبياناً ومفسراً.

فمن خلال أقوال العلماء يمكن توضيح معنى التفصيل المقصود في هذه الدراسة بأنه: ما كان مبينا ومفسراً لمجمل من كلام سابق، في موطن معلوم، لغرض بلاغي، فيزيل الإجمال عنه .

ويعد التفصيل بعد الإجمال أحد الأساليب البلاغية التي يبدأ فيها الخِطاب بملخصات ومختصرات لأغراض بلاغية، تتبعها عبارات وتفسيرات محددة في سياق معين، مرتبطة بروابط معروفة، ويُعد شرحاً للأجمال، والإجمال في الغالب سابق التفصيل، لذلك يحمل التفصيل مرجعية خلفية لما سبق إجماله (الفقي، ٢٠٠٠، ج٢، صفحة١٤١). إذ تعتمد هذه العلاقة على طرفين يكون احدهما مجملاً والأخر يشكل تفصيلاً، لذلك يجب على المجمل إيراد عناصر أو أقسام مختلفة تجتمع كلها لتعود وتعطي معنى الطرف الأول، فهذه العلاقة هي نتيجة الروابط التي تجمع طرفي الخطاب ويأتي الثاني لتفسير وتفصيل ما حمله الأول؛ ولا يقتصر دور الإجمال والتفصيل في ربط قضيتين الواحدة بالأخرى في إطار الوحدة النصية الواحدة، بل يتعداها إلى ربط الوحدات النصية الكبرى في النص الواحدة بالأخرى محققاً للنص تماسك دلالي قائم على إدراك هذه العلاقة (الداودي، ٢٠٠٩، صفحة٢٠١)، فهي أحد أهم العلاقات الدلالية بفضل الدور الذي تلعبه في ربط المقاطع النصية ببعضها البعض، وتضمن لها استمرارية دلالية، كما عرَّفه السيوطي قائلاً: (هو استيفاء أقسام الشيء الموجودة لا الممكنة عقلاً)، وقد ورد في قوله تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مَّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ) [النور:٤٥]. ففي الآية الكريمة تم إستيفاء جميع أقسام الخلق في المشي بطريقة التكرار، أي إجمال المخلوقات وكيفية مشيها.

خامساً: التكرار التركيبي (التوازي):

هو مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يُعرف إلا من خلال الآخر، وهذا الآخر يرتبط مع الطرف الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه، لكن هذه العلاقة ليست علاقة تطابق كامل. فالتوازي إذن هو شكل من أشكال التكرار، لكنه تكرار غير كامل، فهو تكرار لنظم

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الجمل وتركيبها النحوي على طريقة واحدة، أي تكرار للطريقة التي تُبنى بها الجملة مع إختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها تلك الجمل حينما يرد محتوى ما في تركيب نحوي، ثم يَرِدُ محتوى آخر في التركيب نفسه (فجال، ١٤٣٠هـ، صفحة ١٩٣)

إذاً التكرار النحوي هو تكرار نظام الجمل وبنيتها النحوية بحيث يتم بناء الجمل وأنصاف الجمل بناءً على اختلافات في الوحدات المعجمية التي تتكون منها الجمل، فمثلاً تكون متوازية بشكل أساسي في الشعر وفي النثر. كما يتم بناؤه وفق هذا المفهوم إذا حاولنا الربط بين مفهوم التكرار الجراماتيكي ومفهوم التوازي. ويعتبر تكرار أنظمة الجملة في هذا المستوى نوعاً من التوازي (قطب، ١٩٩٧، صفحة ١٨٦).

وفيه يعتمد المخاطب إلى توجيه خطابه على شكل جمل متناسقة تركيباً من حيث مكوناتها، ومنه قول (الجاحظ): (الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملك، والمستميح الذي لا يستريثك، والجار الذي لا يسْتبطيك ...)، فقد أعتمد الكاتب على اشكال متكررة مكونة من (أسم، الذي، لا، فعل مضارع، ك)، وهي بمثابة تعبيرات مرتبطة في المعنى تدل على تكريم الكتاب بصفته صديقاً مخلصاً للقارئ، وكل ترتيب متشابه في أجزائه مع غيره داخل النص يؤدي إلى تشكيل جمل النص وتناسقها؛ مما ينتج عنه تماسك جمله، وإنسجامه، إن بلاغة هذا النمط من التكرار تظهر في الوقف دون الوصل؛ لأن الغرض منه أن يتم في الإندماج بينهما، ولا يأتي ذلك إلا عند إسكان القرآن. واستعمال التكرار بالقدر المناسب يؤدي إلى حسن النظم وسبك النص، وذلك من خلال تدعيم جمله بتحقيق العلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، ويأتي ذلك من خلال تكرار عنصر ما تكراراً ملحوظاً؛ ينتج عنه شيوع نسبة تناسق عالية في النص تجعله يتميز عن نظائره وهذه وظيفته اللفظية، فضلاً عن أهميته الدلالية؛ فتتحدان كلاهما في سبك النص وإنسجامه (النجار، ٢٠١٣، الصفحات (٥٦_٥٤.

الإستنتاجات:

١ –يعد التكرار من الاساليب البلاغية التي إستعملها القرآن الكريم، اي اعادة الكلام مرة اخرى لزيادة توكيد المعنى وإثباته (تقريره).

٢ –يعد التكرار من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة.

٣– تكرار اللفظ والمعنى يراد به تكرار كلمة أو جملة لمرات عدة، وهو أحد الأساليب اللغوية البلاغية وقد ورد ذكر هذا النمط من التكرار في اللغات السامية.

٤– نلاحظ تنوع أقسام تكرار اللفظ والمعنى في اللغات السامية فيأتي تكرار الاسم، الفعل، الحرف والجملة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥ –نلاحظ أن التكرار بأنواعه المختلفة لم يقتصر على الجانب النحوي، بل تعدى ذلك الى غرضه الوظيفي بكل مايحمله النص.

٦ –يسهم التكرار في اللغات السامية بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي وذلك من خلال الوظيفة التي يؤديها في النصوص المختلفة.

٧ –يتضح لنا من خلال الدراسة إن أكثر انواع التكرار شيوعاً والتي وردت في اللغات السامية هو تكرار اللفظ والمعنى.

٨–يعد تكرار المعنى واللفظ مختلف في اللغات السامية وسيلة من وسائل التماسك النصي، فهو عبارة عن مفردات تكون مشتركة في المعنى أي لها معنى واحد بين لفظين مختلفين، يكون المعنى أو المدلول ثابت ومتحد بين جميع الألفاظ المختلفة وهي الألفاظ المتكررة. وإن ظيفته تكمن في نفي الشعور بالرتابة والملل، اي يتكرر المعنى مع تغير اللفظ الدال عليه.

٩– يقتصر دور تكرار اللفظ والمعنى مختلف على اظهار قدرة المتكلم أو الكاتب الإبداعية من خلال تقديم معنيين مخلتفين من خلال إستعمال لفظ واحد.

١٠ –يحمل التكرار الجزئي العديد من الإشتقاقات، حيث يمكن أن نشتق من مفردة واحدة العديد من المفردات، ومن ثم يتحقق السبك بين العديد من الألفاظ، وبهذا نجده يضفي إلى تماسك النص من خلال تكاثر الكلمات وتوليدها في النص، كما يزيد من ثراء النص، وإثارة انتباه المتلقي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن رشيق، أبي علي الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة. ١٩٥٥.

٢. ابن القيم، شمس الدين أبو عبد الله محمد، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، مطبعة المتنبي، القاهرة، (دون تاريخ).

٣. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، معجم لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩.

٤. الاستراباذي، رضي الدين بن محمد، شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.

٥. بحيري، سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف، التعريفات، تحقيق: ابراهيم الابياري، مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٧. حسين، طه، الايام، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢.

٨. الخطابي، محمد، مدخل الى انسجام الخطاب، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١.

٩. الداودي، زاهر بن مرهون بن خصيف، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

١٠. دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والاجراء، ترجمة: تمام حسان، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.

١١. الزناد، الازهر، نسيج النص بحث ما يكون به الملفوظ نصاً، ط١، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٣.

١٢. السجلماسي، ابو محمد القاسم، المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، ط١، مكتبة المعارف، الرباط، ١٩٨٠.

١٣. السمرقندي، علاء الدين شمس النظر ابو بكر محمد بن احمد، ميزان الأصول، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط١، مطبعة الخلود، الدوحة، ١٩٨٧.

١٤. السيد، شفيع، النظم وبناء الاسلوب في البلاغة العربية، ط١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٥. السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وانواعها، تحقيق: محمد جاد المولى، المكتبة الصرية، صيدا، ١٩٨٧.

١٦. العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل، الفروق اللغوية، ط٣، مطبعة الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.

١٧. عاشور، فهد ناصر، التكرار في شعر محمود درويش، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٨. عبيد، حيدر حسن، إسحاق، شرارة يوسف، أقسام الترادف في اللغات السامية – دراسة لغوية مقارنة، مجلة كلية الآداب، المجلد (٣) العدد ١٤١، بغداد، ٢٠٢٢.

١٩. عبيد، حيدر حسن، ياسين، زينب خضير، أنماط الإحالة الإشارية (أسماء الإشارة وظرفيّ الزمان والمكان)، مجلة كلية الآداب، المجلد (٣) العدد ١٤٣، بغداد، ٢٠٢٢.
٢٠. عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
٢١. علي، خالد إسماعيل، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، مؤسسة البديل للدراسات والنشر، ط١، دار المتقين، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٢. فجال، أنس محمود، الإحالة وأثرها في تماسك النص في القصص القرآني، اطروحة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة صنعاء، ١٤٣٠هـ. (منشورة الكترونيا).
٢٣. فرج، حسام احمد، نظرية علم لغة النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، تقديم: سليمان العطار ومحمود فهمي حجازي، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٧.
٢٤. الفقي، صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٥. قطب، مصطفى صلاح، دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات، اطروحة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٩٧.(غير منشورة الكترونيا).
٢٦. الكفوي، ايوب بن موسى، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد مصري، ط٢، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨.
٢٧. محمد، عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٧
٢٨. مصلوح، سعد، نحو اجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مصر، مجلة فصول، مجلد ١٠، عدد٢، القاهرة، ١٩٩١.
٢٩. ملكي، جوزيف اسمر، النكهة البهية في قواعد ونحو اللغة السريانية، تدقيق: نيافة مطران، واخرون، مطبعة اليمامة، حمص، ٢٠٠٢.
٣٠. منشد، مؤيد حسين، المشترك السامي في المفردات الآرامية، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، مجلة دورية، مج ٣٧، العدد الرابع، القاهرة، ٢٠٢٢.
٣١. منكل، يارزمان جنت كل، التكرار في القران الكريم واسراره البلاغية، اطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، الجامعة الاسلامية العربية، ٢٠١١. (منشورة الكترونيا).
٣٢. النجار، نادية رمضان، علم لغة النص والأسلوب، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، ٢٠١٣.

المصادر الأجنبية

33. Halliday & Ruqaiya Hassan, Cohesion in English, Longman, London, 1976.
34. Raphael Salkie, Text and discourse analysis, London and New york, 1995.
35. Garry Ross, Coherence theory, An Interdisciplinary study, Texas A & M University, 1986.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

The Holy Qur'an

1. Ibn Rasheeq, Abu Ali al-Hasan, Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r wa-Adabtuhu wa-Naqduh, trans. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 2nd ed., al-Sa'ada Press, Cairo, 1955.
2. Ibn al-Qayyim, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad, Al-Fawa'id al-Mushuq ila 'Ulum al-Qur'an wa 'Ilm al-Bayan, al-Mutanabbi Press, Cairo, undated.
3. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali, Mu'jam Lisan al-Arab, trans. Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1999.
4. Al-Istarabadi, Radhi al-Din ibn Muhammad, Sharh al-Kafiya fi al-Nahw, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995.
5. Bahiri, Sa'id Hasan, Applied Linguistic Studies on the Relationship between Structure and Semantics, 1st ed., Maktabat al-Adab, Cairo, 2005.
6. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Sharif, Al-Ta'rifat, edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kutub al-Arabi Press, Beirut, 1409 AH. Hussein, Taha, Al-Ayyam, 1st ed., Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1992.
7. Al-Khattabi, Muhammad, Introduction to the Coherence of Discourse, 1st ed., Arab Cultural Center, Beirut, 1991.
8. Al-Dawudi, Zahir bin Marhoun bin Khasif, Textual Interconnection between Poetry and Prose, 1st ed., Jarir Publishing and Distribution House, Amman, 2009.
9. De Beaugrand, Robert, Text, Discourse, and Procedure, translated by Tamam Hassan, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, 1998.
10. Al-Zinad, Al-Azhar, The Textual Fabric: A Study of What Makes the Utterance a Text, 1st ed., Casablanca, Beirut, 1993.
11. Al-Sijilmasi, Abu Muhammad Al-Qasim, The Rhetoric of the Rhetorical Styles, edited by Allal Al-Ghazi, 1st ed., Maktaba Al-Maarif, Rabat, 1980.
12. Al-Samarkandi, Ala' Al-Din Shams Al-Nazar Abu Bakr Muhammad bin Ahmad, Mizan Al-Usul, study, investigation, and commentary by Abdul Malik Abdul Rahman Al-Saadi, 1st ed., Al-Khulud Press, Doha, 1987.
13. Al-Sayyid, Shafi', Systems and Style Construction in Arabic Rhetoric, 1st ed., Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 2006.
14. Al-Suyuti, Jalal al-Din, Al-Muzhir in the Sciences of Language and Its Types, edited by Muhammad Jad al-Mawla, Al-Maktaba Al-Sriya, Sidon, 1987.
15. Al-Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Suhayl, Linguistic Differences, 3rd ed., Al-Afaq Al-Jadida Press, Beirut, 1979.
16. Ashour, Fahd Nasser, Repetition in the Poetry of Mahmoud Darwish, 1st ed., Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2004.
17. Ubaid, Haider Hassan, Ishaq, Sharaara Yousef, Sections of Synonymy in Semitic Languages - A Comparative Linguistic Study, Journal of the College of Arts, Volume (3), Issue 141, Baghdad, 2022.
18. Ubaid, Haider Hassan, Yassin, Zainab Khudair, Patterns of Demonstrative Reference (Demonstrative Pronouns and Adverbials) (Time and Place), Journal of the College of Arts, Volume (3), Issue 143, Baghdad, 2022.
19. Abdul Majeed, Jameel, Al-Badi' between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1998.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

20. Ali, Khaled Ismail, A Comparative Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Al-Badil Foundation for Studies and Publishing, 1st ed., Dar Al-Muttaqin, Beirut, 2009.
21. Fajjal, Anas Mahmoud, Reference and Its Effect on Textual Cohesion in Qur'anic Stories, PhD Thesis, College of Languages, Sana'a University, 1430 AH (published electronically).
22. Farag, Hossam Ahmed, The Theory of Text Linguistics: A Methodological Perspective on the Construction of Prose Texts, Introduction: Suleiman Al-Attar and Mahmoud Fahmy Hegazy, 1st ed., Maktabat Al-Adab, Cairo, 2007.
23. Al-Faqi, Sobhi Ibrahim, Text Linguistics between Theory and Practice, 1st ed., Dar Quba, Cairo, 2000.
24. Qutb, Mustafa Salah, A Linguistic Study of Textual Cohesion Forms in Al-Jahit and Al-Zayyat, PhD Thesis, Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo, 1997 (not published electronically). Al-Kafwi, Ayoub bin Musa, Al-Kulliyyat, edited by Adnan Darwish and Muhammad Masri, 2nd ed., Al-Risalah Foundation Press, Beirut, 1998.
25. Muhammad, Izza Shabl, Theory and Application of Text Linguistics, 1st ed., Maktabat Al-Adab, Cairo, 2007.
26. Maslouh, Saad, Grammar of the Poetic Text: A Study of a Pre-Islamic Poem, Egypt, Fusul Magazine, Vol. 10, No. 2, Cairo, 1991.
27. Malki, Joseph Asmar, The Delightful Flavor in the Grammar and Syntax of the Syriac Language, edited by His Eminence Matran and others, Al-Yamamah Press, Homs, 2002.
28. Munshid, Mu'ayyad Hussein, The Semitic Commonality in Aramaic Vocabulary, Risalat Al-Mashriq Magazine, Center for Oriental Studies, Periodical, Vol. 37, No. 4, Cairo, 2022.
29. Mankal, Yarzman Jant Kul, Repetition in the Holy Quran and Its Rhetorical Secrets, PhD Thesis, Faculty of Arabic Language Arab Islamic University, 2011. (Electronically published).
30. 30. Al-Najjar, Nadia Ramadan, Text Linguistics and Stylistics, Horus International Foundation, Alexandria, 2013.